غريب الحديث لابن الجوزي

- كتاب الفاء - باب الفاء مع الأف .

قوله تقَاتِلُكم فِئَامُ الرّ ُوم أي جماعاتُ الرّ َومِ .

قال الحَجّ َاجُ لرجُلٍ واللّ َهِ لو وَجَدْتُ فَأَكْرِشُ لفئلَتِك قال الأصمعي أراد لو وَجَدْتَ إِلى ذَلِكَ سَبِيلاً وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ أن قَوْماً طَبَخُوا شاةً في كِرْشِها فضَاقَ فَمُ الكِرْشِ عن بعض العِظَامِ فقالوا للطّ َبّ َاخِ أَدْخِلْهُ قال إِن وَجَدْتَ إِلى ذلك فَأكْرِش .

كَانَ رسولُ اللّ َهِ يتفاءَلُ ولا يَتَطَيّ َرُ قال الأزهريّ ُ الفَأْلُ فيما يَحْسُنُ ويَسُوءُ والطّ ِيَرة لا تكُونُ إِلاّ َ فيما يَسُوءُ وإِنّ َما كان كذلك لأَنّ َ في الرّ َجَاءِ للخيرِ حُسْنُ ظَنّ ٍ باللّ َهِ والطّ َيْرةُ سوءُ ظَنّ ٍ بِهِ والفَأْلُ أَن يَكُونَ الإِنْسَانُ مريضاً ويَسْمَعُ آخَرَ يقول يا سالم وكان من عَادَةِ العَرَبِ زَجْرُ الطّ َيْرِ والتّ َطيُر نِيَاحُهَا ونعيقُ غِرْبَانِها وأَخْذُها ذَاتَ اليَسَارِ إِذا أَثَارُوها فأَبْطَلَ رسولُ اللّ َه ذلك .

وقال عُمَرُ في حَقّ ِ عُمَير بن سَعْدٍ اللّ َهم لا يُفَيّ َلُ رَأْيِي فِيهِ قَالَ